Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البَابُ الأوّلُ

وأما وصفنا المعجز بأنه معجز فإن المراد به في اللغة ما يتعذر على قدرة الإنسان نيله.

يقال طلب فلان فلانا فأعجزه إذا تعذر عليه إدراكه وهذا أمر أعجز الأولين والآخرين بمعنى تعذر على قدرهم ولم تنته اليه طاقتهم.

ثم استعمل في الشرع[1] في وصف ما أتى به الرسل عليهم السلام معجزا لصفات هو عليها إذا عري عنها أو عن واحدة منها

---

(١) كلا فلم يستعمل هذا المعنى في عرف الشرع ولم يرد به نص، ولم تتناوله الكتب الخاصة بمفردات الوحيين ووجوههما.

وإنما استعمل السلف دلائل النبوة وبراهينها وهي أعم من المعاني التي قعد لها المتكلمون باسم الخوارق والعجائب والمعجزات. انظر الجواب الصحيح ٤/٦٧ - ٧١.

وقال الله سبحانه وتعالى لنبيه عليه السلام: ﴿فذانك برهانان﴾ فسمى آيتيه برهانين. فالمعجز اصطلاح من المتكلمين وليس مفهوما شرعيا، واستعمالي المعجز بمعنى الآية فيما يستقبل من كلامي إنما هو جري على اصطلاحهم، ولا مشاحة في الاصطلاح إنما المشاحة في اشتراطهم.